

من عجائب آيات الله

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأowi

التاريخ: 14/11/2015

إن القرآن العظيم كتاب لا تنتهي عجائبه!

وعلى الرغم من ذلك فهناك من يتواهم أن هذا النظم القرآني المحكم يمكن أن يأتي عشوائياً!

أو يظن أن مُحَمَّداً - صلى الله عليه وسلم - هو الذي نظم هذا القرآن بهذه الطريقة المحكمة!

أو يعتقد أن ترتيب سور القرآن وآياته بهذه الطريقة الرقمية المتقدمة تم باجتهاد من الصحابة!

للرد على كل من يتواهم ذلك، نستعرض فيما يأتي عدداً من العجائب..

فتأمل (آيات الله) في هذه الآية:

تُلَكَ آيَاتُ اللَّهِ تَشْفُوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمَنِ الْمُرْسَلُونَ (252) البقرة

اسم الله في هذه الآية هو التكرار رقم 228 لاسم الله من بداية السورة، وهذا العدد = 114×2

عدد سور القرآن × ترتيب سورة البقرة!

كلمة (آيات) في هذه الآية ترتيبها رقم 5083 من بداية السورة، وهذا العدد = 23×221

كلمة (آيات) في هذه الآية ترتيبها رقم 1058 من نهاية السورة، وهذا العدد = $23 \times 2 \times 23$

"آيات الله" في النساء!

وتأمل هذه الآية من سورة النساء:

فِيمَا قَضَاهُمْ مِنَاقِبِهِمْ وَكُفَّرُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَاتَلُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ بِعَيْرٍ حَقًّا وَقَاتَلُهُمْ قُلُوبُنَا غَلْفَ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (155) النساء

تأمل قوله تعالى: "وَكُفَّرُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ" .. ماذا تتوقع أن يكون موقعها من بداية المصحف؟

لقد جاءت "وَكُفَّرُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ" مباشرة بعد 12996 كلمة من بداية المصحف!

وهذا العدد = 114×114

ولا تعليق على ذلك! فقط تأمل!

هذا العدد 12996 نفسه = $68 + 114 + 114 + 114 + 6236 + 6236$

6236 هو مجموع آيات القرآن!

114 هو مجموع سور القرآن!

68 هو مجموع تكرار لفظ "القرآن" في القرآن!

بداية النساء

ليس هذا فحسب!

بل إنك إذا قمت بحساب عدد الكلمات من بداية سورة النساء تجد أن كلمة "آيات" ترتيبها رقم 3329

$$23 + 29 \times 114 = \text{هذا العدد}$$

عدد الكلمات من بداية "بِآيَاتِ اللَّهِ" حتى نهاية سورة النساء 434 كلمة تماماً!

وَهُذَا الْعَدْد = $22 - 114 + 114 + 114 + 114$

العدد 22 هو عدد كلمات الآية نفسها، وهو أيضًا ترتيب الآية نفسها من نهاية سورة النساء!

إذا أحصيت عدد كلمات سورة النساء من بدايتها حتى "بَآيَاتِ اللَّهِ" تجدها 3328 كلمة!

ما هي علاقة هذا العدد بمجموع تكرار اسم الله في القرآن؟

تأمّل

$$16 \times 16 \times 13 = 3328$$

$16 \times 13 \times 13 = 2704$, وهذا العدد مجموع تكرار اسم الله في القرآن

لاحظ وحه الشهء

كلام الله.. 3 مرات فقط!

ورد "كلام الله" في القرآن 3 مرات في الآيات الآتية:

أَفَتَطْمِئْنُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرْزِيْهُ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ؛ كَلَامُ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ تَعْدَادِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَغْلَمُونَ؛ (75) البقرة

فإذاً أحدهم من المشركين، استخاراكه فأجازه حتى يتسمى كلام الله ثم أبلغه مأمونه ذلك بأنه لهم قوم لا يعلمون (6) التوبة

سَيِّفُوا، الْمُخَلَّفُونَ، إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمِ الْأَرْضِ، لَا تُحِبُّونَا ذَرْوْنَا نَشِعْكُمْ بِرِنْدُونَ، أَنْ يُنْدُلُوا كَلَامَ اللَّهِ قَالَ، لَئِنْ تَشِعْفُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ فَنَانٍ

فَسَيَقُولُونَ بِلْ تَحْسُدُونَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٥) الْفَتْح

"كلام الله" هو القرآن، ومجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 68

وقد تكرار لفظ "قرآن" في القرآن الكريم 68 مَرّةً!

الله والقرآن

(7) فَلَمَّا جَاءَهَا نُوْدِيَ أَنْ بُؤْرَكَ مَنْ فِي التَّارِيْخِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسَبَحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمَيْنِ (8) النَّمَل

ترتيب الكلمة (الْقُرْآن) من بداية السورة هي الكلمة رقم 41

هذا هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطعة

وترتيب اسم الله من بداية السورة هو الكلمة رقم 73، وهذا هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

مجموع العدددين $41 + 73 = 114$ ، وهذا هو عدد سور القرآن!

موقع كلمات القرآن

التكرار رقم 14 للفظ "قرآن" من بداية المصحف جاء في هذه الآية:

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمَئَانِي قَالُوا أَنَّا عَزَّزْنَاكَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ (87) الحجر

لاحظ موضوع الآية (سبعاً مِنْ الْمَئَانِي) والعدد 14 يساوي 2×7

الآية عدد كلماتها 7 كلمات!

آخر حرف من أحرف (سبعاً) ترتيبه رقم 14 من بداية الآية (7×2)!

تأمل..

سورة النحل ترتيبها في المصحف رقم 16

التكرار رقم 16 للفظ "قرآن" من بداية المصحف جاء في الآية:

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98) النحل

مجموع العدددين 16 + 98 يساوي 114 وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمل..

العدد 43 أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 14

الحرف الذي ترتيبه رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية هو الحرف ص □

التكرار رقم 43 للفظ "قرآن" من بداية المصحف جاء في الآية الأولى من سورة ص:

صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (1)

تأمل..

هناك 25 آية في القرآن أرقامها 88

التكرار رقم 25 للفظ "قرآن" من بداية المصحف جاء في الآية:

قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْشَ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَغْضُهُمْ لِيَعْظِمُ ظَهِيرًا (88) الإسراء

لاحظ رقم الآية إنه العدد 88 نفسه!

هذه الآية ترتيبها رقم 13 من بداية المصحف بين الآيات التي أرقامها 88

هذه الآية ترتيبها رقم 13 من نهاية المصحف بين الآيات التي أرقامها 88

تأمل..

العدد 113 أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 30

التكرار رقم 30 للفظ "قرآن" من بداية المصحف جاء في الآية:

وَكَذَلِكَ أَثْرَلَنَا فُزُّاً عَرَبِيًّا وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَقَّنُ أَوْ يُخَوِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا [113] طه

لاحظ رقم الآية إنه العدد 113 نفسه!

تأمل..

كلمة (كتابنا) في هذه الآية المقصود بها القرآن:

قالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَغْدٍ مُؤْسِى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (30) الأحقاف

بعد كلمة كتابنا حتى نهاية السورة جاءت 114 كلمة تحديًا بعدد سور القرآن!

تأمل..

كلمة (كتابنا) في هذه الآية مقصود بها أمر آخر غير القرآن:

هَذَا كِتَابُنَا يَنْطَلِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَشَّنِسُجُ مَا كُنَّتُمْ تَفْعَلُونَ (29) الجاثية

من كلمة كتابنا حتى نهاية السورة هناك 114 كلمة بعدد سور القرآن!

فتتأمل كيف يتعامل القرآن مع اللفظ (كتابنا) بشكل مستقل وبمعزل عن الحيثية التي ورد فيها!

وفي الوقت نفسه يتعامل مع اللفظ (كتابنا) نفسه في نطاق المعنى المحاط بها

وهذا موضوع آخر سوف نتطرق إليه في مشهد مستقل إن شاء الله

وهكذا تأتي موقع كلمات القرآن وفق تدبير محكم تحتار العقول وهي تتأمله!

وإن ما يتبدى لنا من روعة هذا التدبير الإلهي لا يعدو كونه بصيغًا من نور وقطرة من محيط!

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).